

النبات أو دم الحيوان وبعبارة أخرى أن هذا التنوع ليس سوى تغير في الانفعال الفسيولوجية بسبب تغير الأحوال الخارجية

الخلاصة أنه علماء النبات أخذوا يزدادون يقيناً أن كل التغيرات التي تحدث في النبات متى تغيرت الأحوال المحيطة به ناشئة عن فعل القوى الطبيعية والكيميائية في الجسم كما قال لامارك ولا حاجة إلى فرض قوة معلومة أو مجهولة تفعل ذلك

هذه خلاصة ما كتبه البرنس كروبيكن لكن الغوامض في تنوع الحيوان والنبات أكثر وأصعب من أن تفسر بهذا المقدار من السهولة فهل يستطيع أن يفسر لنا كيف نتخذ بعض أنواع الفراش شكل أوراق الأشجار وكيف نتخذ بعض الأزهار شكل الفراش إذا تقينا الانتخاب الطبيعي . وأمثلة ذلك كثيرة

## معجم الحيوان

(Columbidae. E. & F. Pigeons)

### الحمام

الحمام عند العرب الحمام والفواخت والقاري والقطا وأوراشين وحمام الامصار وهو كذلك عند علماء الحيوان . واجناسه وأنواعه كثيرة لم يعرف العرب إلا عدداً قليلاً منها ويصعب تحقيق ما ذكرنا من هذه الأنواع لأن وصفها في كتب اللغة والمؤلفات العربية مضطرب جداً وفيه كثير من التناقض

Columba livia. E. Rock-dove. F. Biset ou pigeon de roche

### الدلم . الورشان

نوع من الحمام البري أكبر اللون ضارب إلى الزرقة فيه بياض فوق ذنبه مما يلي ظهره وهو الفرق بينه وبين الحمام ويعرف في الشام بالدلم إلى يومنا ذكره الدكتور بومست في كتاب نظام الحفقات وأطلقه على هذا الطائر وقد ورد ذكره أيضاً في تذكرة داود الانطاكي في باب الورشان قال « الورشان طائر بين الدجاج والحمام يسمى عندنا الدلم » وفي كتاب الاعشار للاميراسامة ابن منقذ من امراء بيروت في زمن الحروب الصليبية قال انه كان يصلي للدلم بالنادوف (صفحة ١٥٤) ولا اعلم ما هو النادوف وأمثلة اللبغ أو الشرك . ووصف الدلم والورشان في كتب اللغة مضطرب جداً فلا فائدة في ذكره

وإن لم كثير في مصر يقيم في الصخور الشاهقة وانرابي وفي الأبراج التي يشيها له الناس -  
والحمام الأهلي بعضه متولد من هذا الطائر وبعضه يتولد من الحمام الآتي ذكره

Columba senas. E. Stock dove. F. Colombin ❖ البيام ❖

نوع من الحمام البري يشبه الحمام الآتي لا يبيض فوق ذنبه وهو الفاصل بينهما . كذا  
جاء في كتب اللغة . قال ابن سيده « البيام واحدتها بيامة وهي كالحمامة إلا أنه ليس فوق  
ذقابه يبيض وذلك الذي يفصل بين الحمام والبيام . وحمام مكة اجمع بيام . . . . . قالوا  
والهامة عظم الحمامة كدماء اللين بين القصيرة والطويلة تحبب الرأس تكون في الشجر  
والصحاري تبيض أيضا عظاما رفقا » الى ان قال عن ابي حاتم « البيام الحمام البري  
وقال حمام مكة اجمع بيام وقالوا الفرق بين الحمام الذي عندنا والبيام ان اسفل ذنب الحمامة  
عائلي ظهره الى الياض وكذلك حمام الامصار . واسفل ذنب البيامة لا يبيض به » . فوصفهم  
البيام لا يتك شبة في ان هذا الطائر المعروف عند العلماء باسم (C. senas) على ان العامة  
في مصر يطلقون البيام على القاري والدياسي وغيرها من ذوات الاطواق وكذلك علماء التوراة  
فانهم يريدون به ذوات الاطواق ايضا

Turtur. E. Turtle-dove. F. Tourterelle. ❖ الأوطونج (لاتينية) ❖

« الاطرغلات الدياسي والقاري والصلاصل ذات الاطواق » (الفيزيادي) وهي  
مترتب (Turtur) باللاتينية كما جاء في المتكف (٢٠ : ٢٣) واهل الشام يقولون الترغل  
والدرغل

Turtur auritus. E. Common turtle-dove  
F. Tourterelle commune ❖ الشفنين - الصلصل ❖

نوع من الاطرغلات وهو الذي يسميه اهل الشام الترغل ويعرف عند اهل مصر  
بالبيام على انهم يطلقون هذه التفظة ايضا على كل انواع الاطرغلات  
وفي حياة الحيوان « الشفنين متولد بين نوعين مأكولين وعدة الجاحظ في انواع  
الحمام وبعضهم يقول الشفنين هو ما تسميه العامة البيام وصوته في التزم كصوت الرباب وفيه  
تقرين » . وفي مفردات ابن البيطار « الشفنين الطائر المعروف بالبيام » وماه لكلا  
مترجم مفردات ابن البيطار (Tourterelle) بالفرنسية

Turtur risorius. E. Domestic turtle-dove.  
F. Tourterelle à collier ❖ الشمرى ❖

نوع من الاطرغلات وهو صغير الحجم لطيف الشكل يجلس في البيوت لحسن صوته

وذكره سائق حراً وهو حكاية صوته. ويعرف القمري عند أهل الشام بالكريم لأنه يقول على زعمهم يا كريم ومن أمثاله عندهم السببية وست الروم. ولا يعرف أصل هذا الطائر ولعله من جزائر المحيط الهندي كما جاء في أقوال بعض المؤرخين. قال شمس الدين الدمشقي في وصف جزيرة القمر « واليه يسب الطائر القمري وهو نوع من الحمام <sup>(١)</sup> » وأنه سمي بذلك لونه قال في لسان العرب « القمري طائر يشبه الحمام القمر البيض. ابن سيده: القمربة ضرب من الحمام. الجوهري: القمري ضروب إلى طير قمر وقمر لما أن يكون جمع أقر مثل أحر وأحر وأما أن يكون جمع قمري مثل رومي وروم وزنجي وزنج « وفي حياة الحيوانات « القمري طائر مشهور وهو حسن الصوت والرائحة قريبة والدكر ساق حر والجمع قاري غير مصروف قال ابن السخاوي في الانساب القمربة بلدة تشبه الجمين لياضها وأظنها بمصر... والقمري طائر ضروب إلى هذه البلدة »

*Turtur senegalensis* E. Palm turtle-dove  
F. Tourterelle maillée

الدبسي

نوع من الاطراغلات لونه بين السواد والحمر وهو كثير في مصر ويسمونه اليام كثره من ذوات الاطواق

والدبسي في حياة الحيوانات « طائر صغير ضروب إلى دبس الرطب والاديس من الطير وأظليل الذي في لونه غبرة بين السواد والحمر وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو اصناف مصري ومجازي وعراقي وهي متقاربة لكن اغرها المصري ولونه الكنة « وهذا الوصف ينطبق على هذا النوع من ذوات الاطواق الذي بألف البيوت في مصر ويرى كثيراً في الفحل في الصعيد والسودان وبعض أهل السودان يسمونه الدباس

*Columba palumbus* E. Wood-pigeon. F. Ramier

الفاخنة

نوع من الحمام البري. وفي كتب اللغة الفاخنة من ذوات الاطواق وهذا النوع من الحمام لا يطوق له لكن لكلل ترجم الفاخنة بكلمة Ramier ولا يرى وجهها لثانته لأنه لا يمكن تحقيق هذا الطائر من وصفه في كتب اللغة

(١) كتاب شعبة الدهر في عجائب انوار البحر لشمس الدين الدمشقي. أما جزائر القمر فهم نقاب وسكون كثير في جزائر (Gomoras) على مسيرة من مدشكر وبعض كتاب العرب يربطونها بها جزيرة مدشكر وما يجاورها من الجزائر. وقيل التي يسمونها القمري في رأس فورمين (Gumoria) في جنوب الهند. ويقال القمري بفتح القاف والهمزة التي زعم بعض من أن النيل يخرج منها

﴿ الحجل - البعقوب - الطيهوج (معرب تيهو بالفارسية) ﴾

Perdix. E. Partridge. F. Perdrix.

طائر في حجم الحمام احمر المنقار والرجلين وهو انواع كثيرة فالطيهوج حجل صغير بكثير في الهند وبلاد فارس ويعرف عند علماء الحيوان بلعم (Ammoperdix bonhami) وهو شبيه بالحجل المعروف في مصر والسودان وبلاد العرب وهذا الاخير يسميه علماء الحيوان (Ammoperdix heyi) - وهذا ما جاء عن الطيهوج في حياة الحيوان قال «الطيهوج طائر شبيه بالحجل الصغير غير ان عنقه احمر ورجلاه احمر مثل الحجل وما تحت جناحيه اسود وايض وهو خفيف مثل الدراج» وللدكتور جورج بقوت بحث في الحيوانات التي ذكرها التزويبي في كتاب عجائب المخلوقات وقد قال ان الطيهوج هو هذا النوع من الحجل اي حجل يونهام المذكور آنفاً

اما الحجل المعروف في الشام ويسميه اهل فلسطين الشنار فلا وجود له في مصر ويسميه علماء الحيوان (Caccabis ohnkar)

﴿ الدراج (معرب تراج بالفارسية) - الخيظ - الخيظان ﴾

Francolinus. E. & F. Francolin.

طائر شبيه بالحجل قليلا يرى في مصر لكنه كثير في السودان والشام والعراق ويصرف بالدراج الى يومنا - ووصفه في السميري مضطرب جدا فلا فائدة في ذكره - وفي المخصص لابن سيده ما نصه «الدراج لا يكون بارضهم وهو طير ارقط بسواد وبياض قصير المنقار متصدر الرجل والصق» وفي الاقفاط الفارسية المخرجة للسيد ادوي شير «الدراج طائر جميل المنظر للبدن العم اريب ونحوه التركي طوراج ويرادفه اليوناني Tetrix»

﴿ التبيج (معرب كيك بالفارسية) ﴾

Tetrao. E. Grouse. F. Tétanus

طائر شبيه بالحجل لا وجود له في مصر والشام - والقبيج في كتب اللغة الفارسية والعربية هو الحجل او طائر شبيه به وقد اطلقه الدكتور بوست على الطائر المسمى (Tetrao) عند علماء الحيوان وهو انواع كثيرة

﴿ السائي (فارسية معربة) - السوي (عبرانية معربة) - قنبل الرعد ﴾

Coturnix Communis. E. Quail. F. Caille


هو هذا الطائر المعروف بالسائي في مصر والنوري في الشام لا السنة كما جاء في محيط المحيط وقد بينت ذلك في عدد سابق من المتطف (٣٦ : ٤٥٩)

وهالك بعض ما جاء عن السمان والسورى في المؤلفات العربية - قال ابن البيطار « السورى وهي السمان وتبيل الرعد » - وقال التزويبي في عجائب المخلوقات « السمان طائر صغير وهو السورى الذي كان ينزل على بني اسرائيل » - وقال الدميري « السمان على وزن الحبارى اسم لطائر يلد بالأرض ولا يكاد يطير الا ان يطار والسمان طائر معروف ولا نقول سماني بالتشديد والجمع سمانيات ويسمى قليل الرعد من اجل انه اذا سمع الرعد مات وهو من الطيور القواطع لا يدري من اين يأتي حتى ان بعض الناس يقول انه يخرج من البحر الملح فانه يرى طائراً عليه واحد جناحيه منمنس فيه والآخر منشور كالتقطع ولاهل مصر عناية به ويتخلون في شيه » - فوصف الدميري له لا يترك شبهة سبه انه الطائر المعروف بالسمان في مصر والترمي في الشام - اما قوله انه يخرج من البحر الملح فلان السمان من الطيور القواطع يأتي اليها من اوربا في زمن الشتاء وامره معروف ومشهور في مصر

ووصف السورى في كتب اللغة وغيرها مضطرب جدا في بعضها السورى طائر ابيض مثل السمان وبعضها يفسرها بالسمان وهو المراب - وذكر توسترام في كتاب حيوانات فلسطين ونباتاتها ان هذا الطائر يسمى سلاو بالعبرانية والسورى بالعربية

وفي الالفاظ الفارسية المعربة نقلنا عن البرهان القاطع ما نصه « سماني على وزن اسماني طائر يرى على مياه البحر يقال له بالعربية قليل الرعد لانه اذا سمع صوت الرعد هلك ويقال له بالتركية ياه قوشى » ويريد بقوله على وزن اسماني انه بالفارسية كذلك لا بالعربية

Phasianus, E. Pheasant,  
F. Faisan

التدريج (معرب تدرؤ بالفارسية) 

طائر شبيه بالحجل جميل المنظر جدا لا وجود له في مصر والشام - ويظهر من وصفه في المؤلفات العربية والفارسية انه هذا الطائر المسمى (Phasianus) عند علماء الحيوان - قال السيد ادعى شيرفي الالفاظ الفارسية المعربة ان « التدريج والتدريج طائر حسن الصورة ارقش يكون بارض خراسان وفارس وغيرها وهو شبيه بالمرجاج الا انه افضل منه لحما وقيل هو الحجل وقيل السمان - معرب عن تدرؤ وهو بالتركية سوكون » انتهى - ويرادف هذه اللفظة (Tetrax) باليونانية و (Tetrao) باللاتينية ويطلق علماء الحيوان اللفظة الثانية على الصيغ المذكور آنفا

وفي عجائب المخلوقات « التدريج طائر يقال له بالفارسية تدرؤ بفرؤ في البساتين بالحان

طية» . وفي حياة الحيوان «التدرج كجريح طائر كالدرّاج يفرّد في البساتين باصوات طية . . . . فال ابن زهر هو طائر مليح يكون يارض خراسان وغيرها من بلاد فارس» . وتذرو الفارسية والتدرج العربية ترجمها رشارد سن في مجملته بكلمة (Pheasant) . والتدرج في كتاب نظام الحلققات للدكتور بوست هو هذا الطائر

﴿القطا﴾ Pterocles. E. Sand-grouse. F. Ganga

طائر في حجم الحمام يعرف بهذا الاسم في السودان وبلاد العرب ومصر والشام وهو انواع كثيرة اشهرها عند العرب الجنوبي والكندري والقطاط

﴿الطاووس (معرب Taos باليونانية)﴾ Pavo. E. Pea-fowl. F. Paon

هو هذا الطائر المشهور بحمال منظره

﴿الفرغرة الحيش . الدجاج الحبشي﴾ Numida. E. Guinea-fowl. F. Pintade

هو نوع من الدجاج البري يعرف في الشام بدجاج فرعون وفي مصر بفراخ السودان وفي بعض انحاء السودان بجداد (اي دجاج) الوادي وجداد اخلا وفي بريدة بالفرغرة والحيش والاسمان الاخيران ذكرهما دوغلن . وفي محيط المحيط «الحيش ضرب من الدجاج اسود او مختلف الالوان . والفرغرة دجاج الحيشة او الدجاج البري الواحدة فرغرة» . وفي حياة الحيوان «الدجاجة الحبشية نوع مما تقدم (اي الدجاج) قال القاضي حسين الدجاجة الحبشية شبيهة بالدرّاج وتسمى بالعراق الدجاجة السندية . . . . والدجاج الحبشي هو الدجاج البري وهو في الشكل واللون قريب من الدجاج يسكن في الغالب سواحل البحر وهو كثير ببلاد المغرب يادي مواضع الطرفاء ويبيض فيها . . . . ويقال له الفرغرة»

وقد ظن بعضهم ان الفرغرة او الدجاج الحبشي هو الدجاج الهندي الآتي ذكره لان اهل الشام يسمون الدجاج الهندي بالدجاج الحبشي وهو خطأ لان الدجاج الهندي طائر اميركي لم يكن معروفًا في زمن النيروزبادي والدميري وغيرها من المؤلفين الذين ذكروا الفرغرة والحيش . واطنه سمي بالفرغرة لصورته

﴿الدجاج الهندي﴾ Meleagris. E. Turkey. F. Dindon, Dinde

هو هذا الطائر الكبير المعروف في مصر بالدجاج الرومي والدجاج الهندي والدندي وفي الشام بدجاج الحبش

Gallus domesticus. E. Domestic fowl  
F. Poule domestique.

الدجاج الاهلي

Rallus. E. Rail. F. Rala

البتلي

التعلق في حياة الحيوان طائر من طير الماء واطلقه احمد فارس والدكتور بومست على هذا الطائر

Gallinula. E. Water hen. F. Poule d'eau

دجاج الماء

طائر من طيور الماء ذكره احمد فارس

Porphyrio. E. Purple gallinule F. Poule sultane

الفرفر الفرفر

طائر من طيور الماء يعرف في مصر بالديك السلطاني . والفرفر والفرفور في كتب اللغة طائر او العصفور الصغير . وفي حياة الحيوان «الفرفر كدعد طائر من طيور الماء صغير الجثة على قدر الحمام والفرفور طائر قاله الجوهرى وامله الذي قبله» . واظن الفرفور من اصل يوناني بمعنى ارجواني وهو الطائر الذي ذكره ارسطو ومياهه Porphurion وهو Porphyrio في كتاب التاريخ الطبيعي ليلينوس الروماني . ويطلق علماء الحيوان في ايامنا هذا الاسم على الطائر المعروف في مصر بالديك السلطاني وهو طائر مائي جميل المنظر ارجواني اللون وقد سماه احمد فارس في كتابه طبائع الحيوان بالفرفور

Fulica atra. E. Coot. F. Foulque.

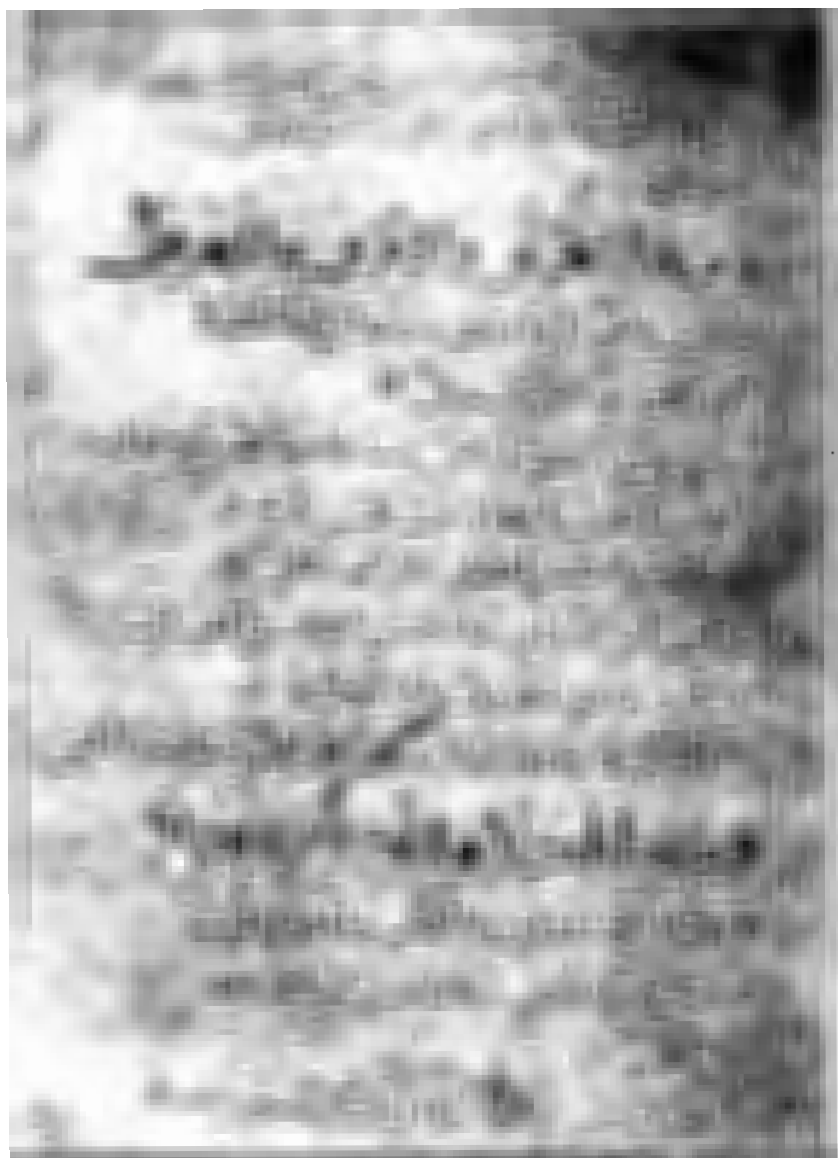
الفرزة

طائر من طيور الماء يعرف في مصر والشام بالفرزة الى يومنا . والفرزة في حياة الحيوان «ضرب من طير الماء اسود الواحدة فرزة» وفي لسان العرب «الفرطير سود بيض الرؤوس من طير الماء الواحدة فرزة» . وهذا الوصف يتطبق على الطائر المعروف في ايامنا بالفرزة ولها سميت بذلك لفرزة اي البياض الذي في رأسها او ان هذه اللفظة مصرية الاصل كما جاء في كتاب بنية الطالبين لاحمد بك كمال فان لفظة فرزة بالصرية القديمة نوع من الطيور وقد اخبرني مؤلف الكتاب المذكور انه كثيراً ما يتبدل العين المهملة في اللفظة المصرية بالعين المحجمة في العربية كما هي الحال في بعض الالفاظ المتشابهة في العبرانية والعربية

الدكتور امين المعروف







کتاب، اثلثت تطرب